

أَبُو الْقَاسِمِ عَبَّاسُ بْنُ فَرْنَسُ بْنُ وَرْدَاسُ التَّائِكِرْنِي هُوَ عَالِمٌ مُخْتَرِعٌ مُوسَوِعِي مُسَلِمٌ أُنْدَلَسِي. [2][3] وَلِدَ فِي رَنْدَةَ بِالْأَنْدَلُسِ، [4][5] إِضَافَةً إِلَى كَوْنِهِ شَاعِرًا وَعَالِمًا فِي الرِّيَاضِيَّاتِ وَالْفَلَكَ وَالْكَيمِيَاءِ وَالْهَنْدَسَةِ. عُرِفَ ابْنُ فَرْنَسٍ فِي الْغَرْبِ بِاللَّاتِينِيَّةِ بِاسْمِ «Armen» [7][4]، [6][Firman] قَدَّمَ ابْنَ فَرْنَسٍ مُسَاهِمَاتٍ مُخْتَلِفَةً فِي مَجَالِ عِلْمِ الْفَلَكَ وَالْهَنْدَسَةِ. بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، وَالتِّي كَانَتْ تُعْرَفُ بِاسْمِ "أَحْجَارُ الْقِرَاءَةِ". [8][9] حَيَاتُهُ [17][18] نَشَأَ فِي قَرْطَبَةِ وَدَرَسَ بِهَا، وَبَرَعَ فِي الْفَلَسَفَةِ وَالْكَيمِيَاءِ وَالْفَلَكَ. [19] وَكَانَ مِنْهُمْ مَقْرَبًا وَمِنْ شُعَرَاءِ الْبِلَاطِ، [20][21] كَمَا كَانَ شَاعِرًا لَبِيبًا اسْتَطَاعَ فَكَّ كِتَابِ الْعُرُوضِ لِلْفَرَاهِيدِيِّ، [22] إِضَافَةً إِلَى بَرَاعَتِهِ فِي فَنِّ الْمَوْسِيقِيِّ وَضَرْبِ الْعُودِ. [23] وَاتَّهَمَ ابْنَ فَرْنَسَ بِالْكَفْرِ وَالزُّنْدَقَةِ، إِلَّا أَنَّهَا انْتَهَتْ بِتَبَرُّئِهِ لَمَّا كَانَ فِي الْإِتِّهَامَاتِ مِنْ مَبَالِغَاتٍ وَجْهَلٍ. [24] وَقَدْ تَوَفَّى عَبَّاسُ ابْنُ فَرْنَسٍ فِي أَوَاخِرِ عَهْدِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَصْلُهُ لَمْ يَذْكُرْ مَعْظَمُ الْمُؤَرِّخِينَ الْقَدَمَاءَ الَّذِينَ وَثَّقُوا سِيرَتَهُ أَصْلُهُ مِثْلُ أَبُو بَكْرٍ الزَّيْبِيدِيِّ (ت 989م) فِي طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ [13] وَالْحَمِيدِيِّ (ت 1095م) فِي جَذْوَةِ الْمُقْتَبَسِ فِي ذِكْرِ وِلَاةِ الْأَنْدَلُسِ [11] وَابْنِ عَمِيرَةَ الضَّبِّيِّ (ت 1202م) فِي بَغِيَّةِ الْمُلْتَمَسِ فِي تَارِيخِ رِجَالِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ [10] وَمَجْدِ الدِّينِ الْفَيْرُوزْآبَادِيِّ (ت 1414م) فِي الْبَلْغَةِ فِي تَرَاجِمِ أُمَمَةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ [14] وَجَلَالِ الدِّينِ السَّيُوطِيِّ (ت 1505م) فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالنَّحَاةِ [15] وَأَحْمَدَ الْمُقْرِي التَّلْمَسَانِيَّ (ت 1632م) فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ مِنْ غَصَنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ [12]، صَمَّمَ ابْنَ فَرْنَسَ سَاعَةً مَائِيَّةً عُرِفَتْ بِاسْمِ «الْمِيقَاتَةِ»، [22] كَمَا صَنَعَ نِظَارَاتٍ طَبِيعِيَّةً، [4][5] وَفِي مَجَالِ الْكِتَابَةِ، يَرَى فِيهَا الزَّائِرُ النُّجُومَ وَالسَّحَابَ وَالصَّوَاعِقَ وَالْبَرْقَ، كَمَا ابْتَكَرَ بَعْضَ أَنْوَاعِ رِقَاصِ الْإِيْقَاعِ. [31] لَيْسَبِقُ ابْنَ فَرْنَسَ بِذَلِكَ مُحَاوَلَةً إِمْرَ الْمَالْمَسْبُورِيِّ لِلطَّيْرَانِ بِطَائِرَةِ شَرَاعِيَّةٍ فِي إِنْجِلْتَرَا بَيْنَ عَامِي 1000-1010 الَّتِي لَمْ تَجِدْ مِنْ يَوْثِقِهَا. [5] الْفَوْهَةُ الْقَمَرِيَّةُ الْمَسْمَاةُ "ابْنُ فَرْنَسَ". حَدِيثًا، سُمِّيَتْ فَوْهَةٌ قَمَرِيَّةٌ بِاسْمِهِ. [32] كَمَا وَضَعَ تَمَثَالًا لَهُ أَمَامَ مَطَارٍ فِي بَغْدَادَ، كَتَبَ عَلَيْهِ «أَوَّلُ طَيَّارٍ عَرَبِيٍّ وَلِدَ فِي الْأَنْدَلُسِ». [33] وَفِي 14 يَنَايِرَ 2011، [34] وَفِي رَنْدَةَ، الْمُحَقِّقُ: د.